كتاب الله عز وجل
ومكانته العظيمة

لسماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

المفتي العام للمملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

طبع ونشر

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية

الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

الطبعة الثالثة

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

كتاب الله عز وجل
ومكانته العظيمة

لسماحة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ
المفتي العام للمملكة العربية السعودية
ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

طبع ونشر
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء
الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية
الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى
الطبعة الثالثة

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

ص ٢٦

تبيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء
الرياض- المملكة العربية السعودية
الطبعة الثالثة : ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
آل الشيخ، عبدالعزيز بن عبدالله
كتاب الله ومكانته العظيمة . /عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ ـ ط٣ .- الرياض، ١٤٣٢هـ
٥٦ ص ، ١٢ × ١٧ سم
ردمك : ٣-٥٣١-١١-٩٩٦٠-٩٧٨
١- فضائل القرآن أ- العنوان
ديوي ٢٢٩,٢ ١٤٣٢/١٨٦٦

رقم الإيداع : ١٤٣٢/١٨٦٦
ردمك : ٣-٥٣١-١١-٩٩٦٠-٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، قيّماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً، ماكثين فيه أبداً، وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً، والحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث بالهدى والرحمة بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وآله وصحبه، ومن سار على دربه واقتفى أثره إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن الله سبحانه قد مَنَّ على خلقه وخاصة المؤمن منهم بأن بعث فيهم رسوله الكريم ﷺ، وأنزل معه أفضل كتبه وخاتمها، والمهيمن عليها، يقول الله عز وجل: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾(١).

وفي [صحيح مسلم] من حديث عياض بن حمار

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٦٤.

المجاشعي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: «ألا إن ربي أمرني أن أُعَلِّمَكُم ما جهلتم مما عَلَّمني يومي هذا، كُلُّ مال نحلته عبداً حلال، وإني خَلَقْتُ عبادي حنفاء كُلَّهُم، وإنهم أتتهم الشياطين، فاجتالتهم عن دينهم، وَحَرَّمَتْ عليهم ما أحللتُ لهم، وأَمَرَتْهُم أن يُشْرِكوا بي ما لم أنزل به سلطاناً، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم، عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب، وقال: إنما بعثتك لأَبْتَلِيَكَ وأبتَلِيَ بك، وأَنْزَلْتُ عليك كتاباً لا يغسله الماء، تقرؤه نائماً ويقظانَ...»[1] الحديث.

هذا الكتاب هو المهيمن على الكتب السابقة كلها، يقول الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾[2].

والمعنى: أنه عالٍ ومرتفع على ما تقدمه من الكتب، وهو أمين عليها وحاكم وشاهد وقَيِّم عليها.

---

(١) [صحيح مسلم] للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج، تحقيق / محمد فؤاد عبدالباقي، برقم (٢٨٦٥) ط/ المكتبة الإسلامية ـ استانبول، تركيا.

(٢) سورة المائدة، الآية ٤٨.

يقول ابن جرير رحمه الله: (القرآن أمين على الكتب المتقدمة قبله، فما وافقه منها فهو حق، وما خالفه منها فهو باطل). اهـ.

وكتاب الله له المكانة العظيمة في قلب كل مسلم، وهو أيضاً عظيم في نفسه، كريم مجيد عزيز.

ونحن في هذه الرسالة نحب أن نعرض لهذا الموضوع بإشارات وتنبيهات؛ لعل الله أن ينفعنا بها وينفع بها إخواننا وأخواتنا من القراء، أو من بلغه هذا الكلام، إنه سميع مجيب.

فأقول مستعيناً بالله: القرآن: مصدر قرأ قرآناً، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾﴾(١)، والكلام المقروء نفسه يسمى قرآناً، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾(٢)، والقرآن كلام الله حقيقة، لفظه ومعناه من الله، أنزله على عبده محمد بن عبدالله ﷺ وحياً، فهو منزل غير مخلوق، يقول الله:

---

(١) سورة القيامة، الآيات ١٧ ـ ١٩.
(٢) سورة النحل، الآية ٩٨.

﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝١ ﴾[١]، ويقول سبحانه: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ ﴾[٢]، ويقول: ﴿ حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ ﴾[٣]، ويقول: ﴿ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ ﴾[٤]، ويقول: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَـٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَـٰهُ تَنزِيلًا ۝١٠٦ ﴾[٥]، والآيات في هذا المعنى كثيرة، وعلى هذا أجمع سلف الأمة رحمهم الله جميعاً.

وقد سمى الله هذا الكتاب بأسماء كثيرة في كتابه، ووصفه كذلك بصفات كثيرة؛ وإنما يدل هذا على شرف هذا الكتاب وعظمته، فهو القرآن والفرقان والكتاب والهدى والنور والشفاء والبيان والموعظة والرحمة والبصائر والبلاغ، وهو العربي والمبين والكريم والعظيم والمجيد والمبارك والتنزيل والصراط المستقيم والذكر الحكيم، وهو حبل الله، وهو الذكرى والتذكرة والبشرى،

---

(١) سورة الزمر، الآية ١.
(٢) سورة النحل، الآية ١٠٢.
(٣) سورة غافر، الآيتان ١، ٢.
(٤) سورة فصلت، الآية ٢.
(٥) سورة الإسراء، الآية ١٠٦.

وهو المصدق لما بين يديه من الكتاب، وهو المهيمن عليها، وهو الشافي وفيه تفصيل كل شيء وبيان كل شيء، وهو الهادي لا ريب فيه ولا عوج فيه، يقول الله ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾(١)، ويقول سبحانه ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ﴾(٢)، ويقول سبحانه ﴿ الم ۝ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾(٣)، ويقول سبحانه ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾(٤)، ويقول سبحانه ﴿ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴾(٥)، ويقول عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾(٦)، ويقول سبحانه ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ

---

(١) سورة الزمر، الآية ٢٨.
(٢) سورة الفرقان، الآية ١.
(٣) سورة البقرة، الآيتان ١، ٢.
(٤) سورة البقرة، الآية ٩٧.
(٥) سورة آل عمران، الآية ٥٨.
(٦) سورة النساء، الآية ١٧٤.

لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾(١)، ويقول سبحانه ﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ ﴾(٢)، ويقول جل وعلا ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ ﴾(٣)، ويقول عز من قائل سبحانه ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾ ﴾(٤)، ويقول عز وجل: ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾(٥)

وغير ذلك من الآيات كثير، فيها أسماء هذا الكتاب العظيم وصفاته، مما ينبئ عن عظيم قدره، وجليل شرفه، كيف والمتكلم به هو رب الأرباب ـ سبحانه ـ عالم الغيب والشهادة القائل ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ

---

(١) سورة يونس، الآية ٥٧.
(٢) سورة الإسراء، الآية ٩.
(٣) سورة الكهف، الآيتان ١، ٢.
(٤) سورة البروج، الآيتان ٢١، ٢٢.
(٥) سورة الواقعة، الآيات ٧٧ - ٨٠.

وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾(1).

ومن معاني [illegible] التي أشير إليها [illegible] العزيز [illegible] على معنى المختص به [illegible] لتنبيه على [illegible] على فهم [illegible].

هذا ومما اختص به هذا الكتاب الكريم أن الله سبحانه تكفل بحفظه ولم يكل حفظه إلى أحد من خلقه، يقول سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾(2)، ويقول سبحانه: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ۝ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾(3).

ويقول ابن القيم رحمه الله: (وتكفل سبحانه بأنه محفوظ في قوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ووصف محله بالحفظ في هذه السورة: أي سورة [illegible] فالله سبحانه حفظ محله، وحفظه من الزيادة والنقصان [illegible]، وحفظ معانيه من التحريف [illegible] كما حفظ ألفاظه من التبديل، وأقام له من يحفظ حروفه من الزيادة

(1) سورة لقمان، الآية ٢٧.
(2) سورة الحجر، الآية ٩.
(3) سورة البروج، الآيتان ٢١، ٢٢.

والنقصان، المحفوظ من التحريف والتغيير) اهـ(١).

كما [illegible] وهو [illegible]

[illegible]

كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، فهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسن، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، ولا تفنى عبره، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ①﴾(٢).

من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم، هو [illegible] [illegible] والمعجزة العظمى التي أوتيها نبينا ﷺ، حيث

---

(١) [illegible] للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر، المعروف [illegible] (٢/٦١٢) [illegible]

(٢) سورة الجن، الآية ١.

ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله إلي، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة» خرجه في [الصحيحين](1).

معجز في لفظه وبيانه ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾(2).

معجز في تيسير تلاوته وقراءته ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾(3).

معجز بما حواه من قصص الماضين لعبرة ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾(4)، ويقول سبحانه ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾.

---

(1) [صحيح البخاري] (٦/ ٩٧، ٨/ ١٣٩)، ط. المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا، و[صحيح مسلم] (١/ ١٣٤، ح ١٥٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٣.

(٣) سورة القمر، الآية ١٧.

(٤) سورة يوسف، الآية ٣.

حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾(١).

معجز فيما حواه من عقائد وشرائع الدين، قال تعالى: ﴿ الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد ﴾(٢)، ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ﴾(٣)، ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ﴾(٤)، ﴿ وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ﴾(٥).

معجز بما حواه من أخبار الغيب، لقوله تعالى: ﴿ الم ۝ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ۝ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴾(٦).

---

(١) سورة يوسف الآية ١١١
(٢) سورة إبراهيم الآية ١
(٣) سورة النحل الآية ٨٩
(٤) سورة الزمر الآية ٢
(٥) سورة الأنعام الآية ١٥٥
(٦) سورة البقرة الآيات ١ - ٣

آية ظاهرة، وحجة باهرة من حجج النبي ﷺ الدالة على أنه رسول الله ورفعه، تحدى الله به أفصح الناس الذين يستطيعون الكلام، بل تحدى به الجن والإنس مجتمعين، فقال تعالى: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾(١). وقد امتن الله به على نبيه ﷺ فقال: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾(٢)، وهو يهدي إلى الطريق المستقيم والمنهج القويم ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾(٣).

هذا وإن تلاوة هذا الكتاب أجر عظيم وثواب جزيل، كما يقول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ۝ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾(٤).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء

---

(١) سورة الإسراء، الآية ٨٨.
(٢) سورة الحجر، الآية ٨٧.
(٣) سورة الإسراء، الآية ٩.
(٤) سورة فاطر، الآيتان ٢٩، ٣٠.

الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار» (١) [illegible]

وعن ابن مسعود رضي الله عنه [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» (٢)

وصاحب القرآن هو [illegible]

(١) [illegible]
(٢٦٦) واللفظ له

(٢) [illegible]

[illegible]

ﷺ [illegible] أبا حمزة

من ذلك ما ورد في الإجلال، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين»[1] أخرجه مسلم.

وعن أبي مسعود الأنصاري البدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يؤمُّ القومَ أقرؤهم لكتاب الله...»[2] الحديث، أخرجه مسلم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: «كان القراء أصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولاً كانوا أو شبانًا»[3].

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المُقْسِط»[4] أخرجه أبو داود، وحسنه النووي.

---

(١) [صحيح مسلم] برقم (٨١٧).

(٢) [صحيح مسلم] برقم (٦٧٣).

(٣) [صحيح البخاري] [illegible] (١١).

(٤) [سنن أبي داود] للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، برقم (٤٨٤٣) [illegible]

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيبٌ، وطعمها طيبٌ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة، لا ريح لها، وطعمها حلوٌ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيبٌ، وطعمها مرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريحٌ، وطعمها مرٌّ» متفق عليه[1].

هذا في الدنيا، أما في الآخرة فثوابه عظيم، وعمل به، وأجره أكبر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران»[2] أخرجه مسلم، وأخرجه البخاري بنحوه.

وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة

---

(١) [صحيح البخاري] (٦/ ٢٠٧) واللفظ له، و[صحيح مسلم] برقم (٧٩٧).

(٢) [صحيح البخاري] (٦/ ٨)، [صحيح مسلم] برقم (٧٩٨)، واللفظ له.

[illegible]

[illegible]

[illegible] أحد في [illegible]

[illegible] "أيهم أكثر أخذاً للقرآن؟" [illegible]

قدمه في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ورتل

كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية

تقرؤها" [illegible] أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن

صحيح.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

برقم (٢٩١٤)

صدورهم.

وهكذا فإن الله سبحانه قد أخبر في كتابه أن هذا الكتاب محفوظ في صدور الرجال، يقول الله سبحانه: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ۝ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾(٢)

وأخبر سبحانه أنه في صدور العلماء محفوظ، وهذا يصدق الحديث القدسي الذي فيه: «إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلت عليك كتابًا لا يغسله الماء»(٣) أخرجه مسلم. والمعنى أن الماء لا يمحوه، إذ هو محفوظ في الصدور.

وقد شبه النبي ﷺ من لم يحفظ شيئًا من القرآن بالبيت الخرب، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول

---

(١) انظر تفسير القرآن العظيم للإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي، [illegible] سورة العنكبوت (٣/ ٤١٥) [illegible]

(٢) سورة العنكبوت، الآيتان ٤٨، ٤٩.

(٣) تقدم تخريجه ص ٦

الله ﷺ: «إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب»(١) أخرجه الترمذي، وقال: حسن صحيح.

وقد تقدمت بعض الأحاديث الدالة على ذكر حامل القرآن وعظيم منزلته.

وحفظ القرآن مشروع للمسلم، والقدر الواجب عليه منه هو ما يحتاج إليه في تصحيح عبادته.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (وأما حفظ جميع القرآن وفهم جميع معانيه ومعرفة جميع السنة فلا يجب على كل أحد، لكن يجب على العبد أن يحفظ من القرآن ويعلم معانيه ويعرف من السنة ما يحتاج إليه)(٢) اهـ.

وإن مما ينبغي العناية به لمن أراد تلاوة القرآن وحفظه أمور:

أولها: وجوب الإخلاص لله في العمل الذي يقدم عليه، وألا يكون مراده به حظاً من الدنيا قريب حقير، فإن الله تعالى يقول: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ

---

(١) [سنن الترمذي] برقم (٢٩١٣).

(٢) [مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية] جمع الشيخ عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد رحمهم الله (١٠/ ٣٩١) ط دار عالم الكتب، الرياض.

إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون * أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون﴾(١)، ويقول سبحانه: ﴿ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب﴾(٢)، ويقول جل وعلا: ﴿من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا﴾(٣).

وفي [صحيح مسلم] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم،

(١) سورة هود، الآيتان ١٥، ١٦.
(٢) سورة الشورى، الآية ٢٠.
(٣) سورة الإسراء، الآية ١٨.

وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أُمِرَ به فسُحِبَ على وجهه حتى أُلقي في النار»[1] نعوذ بالله من حالة السوء.

قال ابن القيم رحمه الله بعدما أورد هذا الحديث:

(وسمعت شيخ الإسلام يقول: كما أن خير الناس الأنبياء، فشر الناس من تشبه بهم من الكذابين، وادعى أنه منهم وليس منهم، فخير الناس بعدهم العلماء والشهداء والصديقون والمخلصون، وشر الناس من تشبه بهم، يوهم أنه منهم وليس منهم) اهـ[2]

ثانياً: ينبغي لمن أراد حفظ القرآن أن يكرره ويتعاهده حتى يتمكن من حفظه، والله تعالى إذا علم من عبده الصدق يسر له طريق الحفظ ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[3]

ثالثاً: من كان معه شيء من القرآن قد حفظه فليتعاهده

---

(1) [صحيح مسلم] رقم (١٩٠٥).
(2) [الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي] للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، ص (٢٠) دار الكتب العلمية.
(3) سورة القمر، الآية ١٧

بالذكر والمراجعة حتى لا يضيع منه، ويستعين على ذلك بالصلاة، فإن من قام بحزبه من القرآن لم ينسه.

فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما مَثَلُ صاحب القرآن كمثل الإبل المُعَقَّلة، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت»[1] متفق عليه.

وزاد مسلم في رواية: «وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكَرَه، وإذا لم يقُمْ به نسيه»[2].

رابعاً: مما يعين على حفظ القرآن مدارسته، وقد كان جبريل عليه السلام يدارس رسول الله ﷺ القرآن في كل سنة مرة، إلا عام قبض فقد عارضه القرآن مرتين، ويقول الرسول ﷺ في فضل مدارسة القرآن: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده» الحديث[3].

---

(١) [صحيح البخاري] (٦/١٠٩) و[صحيح مسلم] برقم (٧٨٩) (٢٢٦) واللفظ له.

(٢) [صحيح مسلم] برقم (٧٨٩) (٢٢٧).

(٣) [المسند] للإمام أحمد بن حنبل (٢/٢٥٢) ط الميمنية، و[صحيح مسلم] برقم (٢٦٩٩)، و[سنن أبي داود] برقم (١٤٥٥) من حديث

خامساً: ينبغي للمسلم ألا يغفل عن كتاب الله وأن يجعل له فيه ختمة، وقد كان السلف لهم عادات في ختم كتاب الله، فمنهم من كان يختمه كل شهرين مرة، ومنهم من كان يختم كل شهر مرة، ومنهم من كان يختم كل عشر ليال، ومنهم من كان يختم في كل ثمان ليال، وعن الأكثرين في كل سبع ليال، ومنهم من يختم في أقل من ذلك.

والأفضل أن يختم المسلم كل سبع؛ فعل جماعة من الصحابة حيث كانوا يحزبون القرآن إلى سبعة أحزاب، فعن أوس بن حذيفة قال: (سألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف يحزبون القرآن؟ قالوا: ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل وحده)[1] رواه أبو داود. وحزب المفصل من سورة (ق) إلى آخر القرآن العظيم، ولأن النبي ﷺ قال لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: «اقرأ القرآن في شهر» قلت: إني أجد قوة، قال: «فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك»[2]

= أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) [سنن أبي داود] برقم (١٣٩٣).

(٢) [صحيح البخاري] (٦/ ١١٤)، و[صحيح مسلم] برقم ١١٥٩.

أخرجه البخاري ومسلم، واللفظ للبخاري.

وأما من قرأه في أقل من ذلك فهذا لا ينبغي له؛ لأنه يوهمه هذا ولا يفهم معاني ما يقرأ، وهذا لا ينبغي من المسلم؛ لأن النبي ﷺ قال - كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما -: «لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث»(١) أخرجه أصحاب السنن الأربعة، وقال الترمذي: حسن صحيح.

فالسنة ألا يختم في أقل من ثلاث.

والناس يختلفون في هذا، فمنهم من هو ذكي الفهم، دقيق الفهم، سريع القراءة فإن الشخص قد يقرأ من القرآن أكثر ممن هو دونه في ذلك.

وقد استحب جمع من السلف أن يكون ختمه إما أول الليل أو أول النهار؛ لأجل أن الملائكة تصلي على من ختم بالليل حتى يصبح ومن ختم بالنهار حتى يمسي، وروي ذلك موقوفاً على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

---

(١) [سنن أبي داود] برقم (١٣٩٤)، و[سنن الترمذي] برقم (٢٩٤٦، ٢٩٤٩)، و[السنن الكبرى] للنسائي برقم (٨٠٦٧)، و[سنن ابن ماجه] برقم (١٣٤٧)، و[سنن الدارمي] برقم (١٥٠...)

وحسنه الدارمي عنه(١).

سادساً: يجب على المسلم أن يسعى في تعلم القرآن حتى يقرأه وفهم معانيه، فيحصل له التدبر والخشوع، إذ ليس المقصود من القرآن مجرد التلاوة، وقد ذم الله في هذه الحالة أهل الكتاب فقال عنهم: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾(٢)، يعني: يقرؤون الكتاب ولا يعلمون ما فيه(٣).

وقد أمر الله بتدبر كتابه وفهمه في غير موضع من كتابه، فقال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾(٤). ويقول سبحانه: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾(٥)، وقد أنكر الله على من لم يتدبر كتابه، فقال سبحانه: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾(٦)، [illegible]

(١) [سنن الدارمي] برقم(٣٤٨٦).

(٢) سورة البقرة، الآية ٧٨.

(٣) انظر [illegible] على هذه الآية [illegible].

(٤) سورة يوسف، الآية ٢.

(٥) سورة ص، الآية ٢٩.

(٦) سورة محمد، الآية ٢٤.

﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾[1]

والنبي ﷺ قد بين لأصحابه معاني القرآن كما بين لهم ألفاظه، يقول الله عز وجل ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[2]، وهكذا التابعون أخذوا عن الصحابة، فهذا مجاهد رحمه الله يقول: عرضت المصحف على ابن عباس أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها؛ ولهذا قال الثوري رحمه الله: إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به.

والمقصود أن معاني كلام الله موجودة معلومة، وكثير منها مدون متداول ولله الحمد، وأعظم ما فسر به القرآن هو أن يفسر بالقرآن، فإنه من المعلوم أن هذا القرآن مثاني ومتشابه، يقول الله ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ﴾[3]، والمعنى أن بعضه يشبه بعضاً، ويفسر بعضه بعضاً، وما أجمل من شيء فيه فيكون في هذا الموضع ما يفسر الموضع الآخر، وهكذا.

وهذا - ولله الحمد - واضح، فإنه من فسر كلام الله

---

(١) سورة المؤمنون، الآية ٦٨.

(٢) سورة النحل، الآية ٤٤.

(٣) سورة الزمر، الآية ٢٣.

فأوضح ودل على المراد من كلام الله؛ إذ هو سبحانه المتكلم به، وهو الأعلم بمراده، وهذا النوع من التفسير اعتنى به السلف كثيرًا، وأمثلته كثيرة يضيق عنها

ثم بعد كلام الله يأتي تفسير القرآن بالسنة؛ إذ لا أعلم بمراد الله بعد الله من رسول الله ﷺ الذي نزل عليه القرآن وأمر ببيانه للناس.

ثم يأتي أقوال الصحابة؛ لأنهم من عاصر التنزيل وأخذوا عن الرسول ﷺ، ثم أئمة التابعين.

ومن ثم يؤخذ من أقوال المفسرين أقربها إلى دلالة الكتاب والسنة أو أقوال الصحابة، فإن كان وإلا فأقربها إلى مقتضى اللغة العربية؛ إذ هي لغة القرآن.

ومن المفسرين من يسلك مسلك الاجتهاد والاستنباط، فإن أصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر اجتهاده إذا كان عن علم.

وينبغي التنبيه هنا أن المسلم يحذر من أن يقول على كلام الله بغير علم، فلا يفسر هذه الآية بتفسير ما وهو لا يعلم تفسيرها، فإن هذا من القول على الله بلا علم، وقد حرمه الله في كتابه ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ

ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾(1)

ثم إن تعلم هذا القرآن وتعليمه فرض كفاية على الأمة، إبقاء لعلم الكتاب فيها، ومن انتصب لهذا الأمر فهو خير هذه الأمة، لقول النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»(2) أخرجه البخاري عن عثمان رضي الله عنه. وفي رواية: «خيركم وأفضلكم ...»(3) الحديث.

ثانياً: يجب على من علم القرآن أن يعمل به، إذ هذا هو ثمرة العلم، وهو المقصود من إنزال الكتاب [illegible] وإلا فعلم بلا عمل لا ينفع صاحبه، بل يضره.

وقد نقل عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: هتف العلم بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل.

وقد ضرب الله [illegible] مثلاً لمن علم [illegible] ثم لم يعمل بها، فشبهه بأشنع مثال وأشنعه، [illegible] ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ

(1) سورة الأعراف، الآية ٣٣.

(2) صحيح البخاري [illegible]

(3) سنن الترمذي [illegible] (٢٩٠[illegible])

﴿... ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾﴾(١)، وقال سبحانه عن اليهود ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾﴾(٢)

وأثنى على طائفة من أهل الكتاب، لأنهم عملوا بكتابها، يقول الله ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾(٣)، أي يحلون حلاله، ويحرمون حرامه، ولا يحرفونه عن مواضعه، كما قال ابن عباس رضي الله عنهما (ومن لم يعمل بما يقرأ من هذه الأمة فإن القرآن قد يكون حجة عليه)

وقد أخبرنا نبينا محمد ﷺ عن عبادة القوم وكثرة

---

(١) سورة الأعراف، الآيتان ١٧٥، ١٧٦

(٢) سورة الجمعة، الآية ٥

(٣) سورة البقرة، الآية ١٢١

صلاتهم وصيامهم وتلاوتهم، ومع ذلك آلوا إلى أسوأ حال؛ فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْرُجُ فيكم قوم تَحْقِرون صلاتَكُم مع صلاتِهِم، وصيامكم مع صيامهم، وعَمَلكم مع عملِهِم، ويقرؤون القرآن لا يُجاوِز حناجرهم، يمرُقُون من الدين كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّة، ينظرُ في النَّصْلِ فلا يَرَى شيئاً، وينظُرُ في القِدْحِ فلا يرى شيئاً، وينظر في الرِّيش فلا يَرَى شيئاً، ويَتَمارَى في الفُوقِ»(١) أخرجه البخاري، وأخرجه مسلم بنحوه.

وكان دأب السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم الحرص على العمل بما علموا من القرآن أكثر من الحرص على حفظه بغير عمل به، يقول أبو عبدالرحمن السلمي رحمه الله: (حدثنا الذين كانوا يقرؤون القرآن - كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما وغيرهما - أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي ﷺ عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً)

---

(١) [صحيح البخاري] (٦/ ١١٥)، [صحيح مسلم] (٢/ ١٤١) (١٠٦٤).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ولفظه: (عن أبي عبد الرحمن قال: حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي ﷺ أنهم كانوا يقترئون من رسول الله ﷺ عشر آيات فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قالوا: فعلمنا العلم والعمل)

ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة الواحدة، يقول أنس رضي الله عنه: كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدّ في أعيننا، وجاء عند مالك في [الموطأ]: (أنه بلغه أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها)(١)

وهكذا فإننا نرى أولئك القوم الأفاضل همتهم مصروفة لتدبر معاني الكتاب والعمل به دون مجرد حفظ ألفاظه

ثامناً: أن يحذر المسلم من هجران القرآن، يقول الله

---

(١) [الموطأ] رواية يحيى بن يحيى الليثي، إعداد: أحمد راتب عرموش، برقم (٤٧٩) ط: دار النفائس، بيروت، وهو من بلاغات الإمام مالك رحمه الله، وقد ذكر السيوطي في كتابه [تنوير الحوالك] (١/ ٢٠٩)، والزرقاني في [شرحه على الموطأ] (١/ ٣٧٠) أن ابن سعد قد أخرجه في [الطبقات] موصولاً عن عبدالله بن جعفر عن أبي المليح عن ميمون: أن ابن عمر تعلم البقرة في ثماني سنين

تعالى ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾(١)

وقد ذكر ابن القيم رحمه الله أنواعاً لهجر القرآن منها

الأول: هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه

والثاني: هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه وإن قرأه وآمن به.

والثالث: هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه واعتقاد أنه لا يفيد اليقين، وأن أدلته لفظية لا تحصل العلم.

والرابع: هجر تدبره وتفهمه ومعرفة ما أراد المتكلم به منه.

والخامس: هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلوب وأدوائها، فيطلب شفاء دائه من غيره ويهجر التداوي به، وكل هذا داخل في قوله ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾، وإن كان بعض الهجر أهون من بعض. انتهى المقصود من كلامه رحمه الله(٢).

---

(١) سورة الفرقان، الآية ٣٠.

(٢) [بدائع] للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف

هذا ويشرع للقارئ قراءة آيات وسور يستفتح بها وهي

أولاً: [illegible] قراءته كتاب الله على غير حال [illegible] [illegible] الكتاب العزيز [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] للمحدث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النبي ﷺ [illegible] [illegible] عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان في قوم وهم يقرؤون القرآن، فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين أتقرأ القرآن ولست على وضوء؟! فقال له عمر: من أفتاك بهذا؟! أمسيلمة؟! أخرجه مالك في [الموطأ][1].

قال ابن عبد البر: (وفي هذا الحديث جواز قراءة القرآن طاهراً في غير المصحف لمن ليس على وضوء إن كان [illegible] [illegible] على هذا جماعة أهل العلم لا يختلفون فيه إلا من شذ عن جماعتهم ممن هو محجوج بهم، وحسبك بعمر في جماعة الصحابة وهم السلف الصالح)[2] اهـ.

[illegible]

(١) [الموطأ] برقم (٤٧٠)

(٢) [illegible] =

وقد نقل الإجماع على جواز قراءة المحدث للقرآن النووي(١) وابن تيمية رحمهما الله.

أما الجنب فإنه لا يقرأ القرآن حتى يغتسل؛ لحديث علي رضي الله عنه قال: (كان النبي ﷺ لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء إلا أن يكون جنباً)(٢).

وأحاديث هذا الباب يشد بعضها بعضاً، وبهذا قال أكثر الفقهاء، حتى إن ابن عبدالبر رحمه الله قال: (وقد شذ

= تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار] للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري الأندلسي، وثقه وخرج أحاديثه د. عبدالمعطي أمين قلعجي (٨/١٤) ط: دار قتيبة للطباعة والنشر، دمشق وبيروت، ودار الوعي، حلب، القاهرة.

[سنن الدارقطني] للإمام علي بن عمر الدارقطني اعتنى بتصحيحه وتنسيقه السيد عبدالله هاشم يماني المدني، وبذيله [التعليق المغني على الدارقطني] للشيخ أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (١/١٩٩) باب النهي للجنب والحائض عن قراءة القرآن برقم (١٠) ط: دار المحاسن للطباعة، القاهرة.

٢ انظر [التبيان في آداب حملة القرآن] للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي رحمه الله، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط رحمه الله، ص٥٨، ط: مكتبة دار البيان، دمشق.

داود عن الجماعة بجواز قراءة القرآن للجنب) اهـ[1].

أما الحائض فالصحيح أنه يجوز لها قراءة القرآن حتى حيضها؛ لأنه لم يثبت في منعها من قراءته حال حيضها حديث، وأما قياسها على الجنب فلا يصح؛ لأن حدث الحائض يطول في الغالب ويخشى من نسيانها القرآن، أما حدث الجنب فلا يطول ومتى شاء رفعه بالاغتسال.

أما مس المصحف فالصحيح أنه لا يمسه إلا طاهر من الحدثين الأكبر والأصغر؛ لقوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾[2]. ولأن في كتاب عمرو بن حزم: (وأن لا يمس القرآن إلا طاهر) قال ابن عبد البر رحمه الله: (وكتاب عمرو بن حزم هذا قد تلقاه العلماء بالقبول والعمل، وهو عندهم أشهر وأظهر من الإسناد الواحد المتصل) ثم قال: (وأجمع فقهاء الأمصار الذين تدور عليهم الفتوى وعلى أصحابهم بأن المصحف لا يمسه إلا طاهر)[3] اهـ.

---

(١) [الاستذكار] (٨/ ١٥).

(٢) سورة الواقعة الآية ٧٩.

(٣) [الاستذكار] (٨/ ١٠).

الثاني: عند إرادة الشروع في القراءة يستحب له أن يستعيذ، لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾(١).

وصفتها: أن يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وقال بعض السلف يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وكلاهما صحيح.

الثالث: ينبغي للقارئ أن يبسمل في بداية كل سورة عدا براءة؛ لأن الصحيح أن البسملة آية من القرآن جيء بها للفصل بين السور، وقد أثبتها الصحابة رضي الله عنهم في المصحف في أوائل السور عدا براءة.

الرابع: ينبغي للقارئ أن يترسل في قراءته، ويرتلها، ويتدبرها، وألا يهذها هذًّا، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾(٢).

وفي [صحيح البخاري] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾(٣)

---

(١) سورة النحل، الآية ٩٨.

(٢) سورة الإسراء، الآية ١٠٦.

قال: (كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي، وكان مما يُحرِّكُ به لسانه وشفتيه فيشتدُّ عليه، وكان يُعرف منه، فأنزل الله الآية التي في ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ۝١﴾ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ۝١٧﴾ قال: علينا أن نجمعه في صدرك، ﴿وَقُرْآنَهُ ۝١٧ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ۝١٨﴾ فإذا أنزلناه فاستمع، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ۝١٩﴾[1]، قال: علينا أن نُبيِّنهُ بلسانك، قال: وكان إذا أتاه جبريل أطرقَ، فإذا ذهب قرأه كما وعده الله)[2].

وفي [صحيح البخاري] أيضاً: (أن رجلاً قال لابن مسعود: قرأت المفصل البارحة، فقال: هذّاً كهذِّ الشعر؟ إنا قد سمعنا القراءة، وإني لأحفظ القرناء التي كان يقرأ بهنّ النبي ﷺ ثماني عشرةَ سورةً من المُفصَّل، وسورتين من آل حاميم)[3].

وجاء في بعض الروايات: (أن الرجل قرأ المفصل في ركعة)[4].

---

(١) سورة القيامة، الآيات ١٦ ـ ١٩.

(٢) [صحيح البخاري] (٦ / ١١٢).

(٣) [صحيح البخاري] (٦ / ١١١، ١١٢).

(٤) [صحيح مسلم] برقم (٨٢٢).

وفي رواية لأبي داود سرد فيها سور المفصل فعن ... النبي ﷺ كان يقرأ النظائر السورتين في ركعة، (النجم، والرحمن) في ركعة، (واقتربت، والحاقة) في ركعة، (والطور، والذاريات) في ركعة، (وإذا وقعت، ونون) في ركعة، (وسأل سائل، والنازعات) في ركعة، (وويل للمطففين، وعبس) في ركعة، (والمدثر، والمزمل) في ركعة، (وهل أتى، ولا أقسم بيوم القيامة) في ركعة، (وعم يتساءلون، والمرسلات) في ركعة، (والدخان، وإذا الشمس كورت) في ركعة[1].

والسنة في قراءة القرآن أن يمدها مدا، ففي [صحيح البخاري] أن أنسا رضي الله عنه سئل عن قراءة النبي ﷺ فقال: كانت مدا[2]. ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم[3].

الخامس: يستحب تحسين القرآن أن يحسن صوته بكتاب الله، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت

---

(١) [سنن أبي داود] برقم ١٣٩٦.

(٢) [صحيح البخاري] ٦/ ١١٢.

(٣) [صحيح البخاري] ٦/ ٢١١.

الله ﷺ: «ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي ﷺ أن يتغنى بالقرآن»(١) أخرجه البخاري، وفي حديث أبي هريرة في [الصحيح] أيضاً أن النبي ﷺ قال: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»(٢)، وفي [الصحيحين] من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «يا أبا موسى، لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود»(٣)، وذلك لما سمع حسن صوته بالقراءة.

السادس: يستحب البكاء عند قراءة القرآن، يقول الله مثنياً على من هذه صفته: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ (١٠٩)﴾(٤)، وقال في صفة أنبيائه عليهم السلام: ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ (٥٨)﴾(٥).

وفي [الصحيح]: (أن الرسول ﷺ قال لابن مسعود رضي الله عنه: «اقرأ علي» قال: قلت: أقرأ عليك وعليك

---

(١) [صحيح البخاري] (٨/١٠٧، ١٠٨).

(٢) [صحيح البخاري] (٦/٢٠٩).

(٣) [صحيح البخاري] (٦/١١٢) واللفظ له، و[صحيح مسلم] برقم (٧٩٣).

(٤) سورة الإسراء، الآية ١٠٩.

(٥) سورة مريم، الآية ٥٨.

أنزل؟ قال: "إني أشتهي أن أسمعه من غيري" قال: فقرأت النساء حتى إذا بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾[1]، قال لي: "كف - أو - أمسك"، فرأيت عينيه تذرفان)[2] أخرجه البخاري. وأخرج الإمام أحمد وغيره عن مطرف بن عبدالله عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء[3].

---

(١) سورة النساء، الآية ٤١.

(٢) [صحيح البخاري] (٦/ ١١٤).

(٣) [مسند الإمام أحمد] (٤/ ٢٥، ٢٦)، و[سنن أبي داود] برقم (٩٠٤)، و[المجتبى] للإمام أحمد بن شعيب النسائي، بتحقيق د. عبدالفتاح أبو غدة، ط مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب برقم (٤/ ١٢)، و[الكبرى] للإمام أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق عبدالغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، برقم (١/ ٣٥٤، ٥٤٤)، ط دار الكتب العلمية - بيروت، و[صحيح ابن حبان - ترتيب ابن بلبان] للإمام محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي - تحقيق شعيب الأرناؤوط، برقم (٦٦٥، ٧٥٣) الناشر مؤسسة الرسالة - بيروت، و[المستدرك على الصحيحين] للإمام محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري - بتحقيق محمد عبدالقادر عطا، برقم ٩٧١، ط دار الكتب العلمية - بيروت، و[السنن الكبرى] للإمام أحمد بن

وفي [صحيح البخاري] أن عائشة قالت للنبي ﷺ حين كان في مرضه وأمر أن يخلفه أبو بكر في الصلاة بالناس: (إنه رجل رقيق، إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس)[١]، وفي لفظ: (لم يُسمِع الناس من البكاء)[٢]، وكان عمر رضي الله عنه إذا صلى بكى حتى يُسمع بكاؤه من وراء الصفوف، وعن أبي رجاء قال: رأيت ابن عباس وتحت عينيه مثل الشراك البالي من الدموع.

ولهذا قال النووي رحمه الله في البكاء حال القراءة: (وهو صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين)[٣] اهـ.

وينبغي أن نعلم أن البكاء المحمود ما كان ناشئاً عن تدبر كتاب الله وأثره في القلب لخشيته والحزن، وهذا يدل على كمال في إيمان العبد، نسأل الله

= السنن للبيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، برقم (٢١٢٣) مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، و[صحيح ابن خزيمة] للإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري برقم (٩٠٠) ط المكتب الإسلامي- بيروت

(١) [صحيح البخاري] (١/ ١٦٥)

(٢) [صحيح البخاري] (١/ ١٦٥)

(٣) [التبيان في آداب حملة القرآن] للإمام النووي ص٦٨

﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾(١)

وليحذر المسلم أن يتصنع البكاء رياء وسمعة أو تحجره في نفسه، فإن هذا من أعظم الخطر ومداخل الشيطان على العبد.

السابع: يستحب للقارئ القرآن في غير الصلاة إذا مر بآية رحمة أن يسأل الله من فضله، وإن مر بآية عذاب استعاذ بالله من عذابه، فعن حذيفة رضي الله عنه قال: (صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة، فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلاً، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ..)(٢) أخرجه مسلم.

الثامن: ينبغي للمسلم أن يتعاهد حفظه، فإن نسي شيئاً منه فلا يقل: إني نسيت، ولكن ليقل: إني أُنسيت أو

(١) سورة الزمر، الآية ٢٣.

(٢) [صحيح مسلم] برقم ٧٧٢.

نُسِّيت، يقول النبي ﷺ: «بئسَ ما لأحدهم أن يقول: نَسيتُ آية كيتَ وكيتَ، بل نُسِّيَ»(١) أخرجه البخاري.

وإنما نهى عن قوله: «نَسِيتُ»؛ لأنه مشعر بالتساهل والتهاون في أمر القرآن، والأصل أن المسلم حريص كل الحرص على كتاب ربه.

التاسع: لا بأس بقراءة القرآن في أحوال الإنسان ماشياً أو راكباً أو مضطجعاً، فعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه، قال: (رأيت النبي ﷺ يقرأ وهو على ناقته أو جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة ليِّنةً، يقرأ وهو يُرجِّعُ)(٢) أخرجه البخاري.

وفي [الصحيحين] عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ يتكئ في حجري وأنا حائض، فيقرأ القرآن)(٣).

وجاء عن عائشة رضي الله عنها أنها تقرأ حزبها وهي مضطجعة على السرير.

---

(١) [صحيح البخاري] (٦/ ١٠٩) من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) [صحيح البخاري] (٦/ ١١٢).

(٣) [صحيح البخاري] (١/ ٧٧) و[صحيح مسلم] برقم (٣٠١) واللفظ له.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: (إني أقرأ القرآن في صلاتي، فأراجع [illegible])

العاشر: يجب على المسلمين الائتلاف على القرآن حال قراءته والحذر من المنازعة والافتراق، ففي صحيح البخاري أن النبي ﷺ قال: «اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه»(١)، وهذا فيه سلامة من النزاع والخلاف، ومن ثم الافتراق.

الحادي عشر: مما يتأكد العناية به سجود التلاوة، والجمهور على أن سجود التلاوة ليس بواجب، وإنما مستحب؛ لأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ يوم الجمعة على المنبر سورة النحل، حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس، حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها، حتى إذا جاء السجدة قال: يا أيها الناس، إنا نمر بالسجود، فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه، ولم يسجد عمر. أخرجه البخاري. ويشرع هذا السجود للقارئ والمستمع.

---

(١) [صحيح البخاري] (٦/ ١٠٢) من حديث جندب بن عبد الله رضي الله عنه.

ثم إن المشروع أن يكون حامل القرآن على أكمل الأحوال وأكرم الشمائل، وأن يرفع نفسه عن كل ما نهى القرآن عنه؛ إجلالاً لكتاب الله، وأن يكون مصوناً عن دنيء المكاسب، مترفعاً عن سفاسف الأمور، متواضعاً لعباد الله، وبالجملة يكون خلقه القرآن، كما كان هذا هدي النبي ﷺ فيما أخبرت عنه عائشة رضي الله عنها.

ومن الكلام الجامع الذي ينبغي أن يمتثله حامل كتاب الله ما قاله عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: (ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس مفطرون، وبحزنه إذا الناس يفرحون، وببكائه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخشوعه إذا الناس يختالون).

ينبغي لحامل القرآن أن يتعاهد قلبه ولسانه وجوارحه؛ فلا يعتقد إلا الحق بدليله، ولا ينطق إلا بصدق وخير، ولا يعمل إلا خيراً، وليحرص كل الحرص على دفع الباطل عن نفسه من اعتقاد أو قول أو عمل، وأن يكف شره وأذاه عن الناس.

ثم ليعلم كل مسلم أن قراءة القرآن تارة تكون

واجبة، كالقراءة في الصلاة، فإنها واجبة بالإجماع، وربما اختلف العلماء في: هل الواجب الفاتحة نفسها، أو يكفي غيرها من القرآن ويجزئ؟ والصحيح الأول. وتارة تكون مستحبة، وهي ما زاد على القدر الواجب في الصلاة، وكذلك تلاوة القرآن في سائر الأوقات. وتارة تكون مكروهة، كما إذا كانت جهرية تشوش على الناس أو المصلين أو تزعج النائمين.

وتارة تكون محرمة كمن يقصد بها الرياء والسمعة، أو يفعلها في موضع البدع؛ لأن في ذلك إعانة على الباطل، ومن العلماء من حرم تمطيط القراءة بحيث يخل بالنطق، وكذلك الألحان المطربة كألحان الغناء؛ صيانة لكتاب الله وتنزيهاً له.

هذا ويقال من أشنع ما يحصل في الحفلات التي يقرأ فيها القرآن عند الموت واجتماع الناس، وكذلك الاستئجار على قراءة القرآن وهديته للأموات، ونحو ذلك مما فشا في الناس؛ لقلة العلم وغلبة الجهل، وقلة من ينكر ويبين للناس دينهم. فإنا لله وإنا إليه راجعون.

ومما يجب التنبيه عليه أن يعلم جميع المسلمين أفراداً

وحكماً أن كتاب الله إنما أنزل ليعمل به ويحكم ويتحاكم إليه، فهو مصدر في التشريع وإليه مرجعنا في الحكم والعمل

هذا ما يسّر الله رقمه، وما هذه إلا كلمات يسيرة، وإلا فحق كتاب الله أعظم، وقدره أجل من أن يحيط به الكلمات، أو تؤدي حقه العبارات، وإنما هي تنبيهات أردت بها النفع لي ولإخواني المسلمين

وأسأل الله العلي القدير بمنه وكرمه أن يفقهنا في دينه، وأن يعلمنا التأويل، وأن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء همومنا وغمومنا، اللهم ذكرنا منه ما نسينا، وعلمنا منه ما جهلنا، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنّا، اللهم اجعلنا ممن عمل بمحكمه، وآمن بمتشابهه، اللهم اجعله حجة لنا لا علينا، واجعله شاهداً لنا ودليلنا وسائقنا إلى جنانك جنات النعيم، اللهم ارفع لنا به الدرجات، وحط عنا به الخطايا والسيئات، وشفعه فينا يا رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن سار على دربه إلى يوم الدين

الفهرس

هواتف أصحاب الفضيلة أعضاء الفتوى (الخارجية والداخلية)

م	الاسم	الرياض مباشر	الرياض تحويلة	مكة مباشر	الطائف مباشر
١	سماحة مفتي العام الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ	٤٥٨٢٢٧٥٧	٢٢٦٠	٥٥٩٤١٥٧	٧٣٦٠٨٩٧ ٧٣٢٢٩١١
٢	معالي الشيخ/ د. صالح بن فوزان الفوزان	٤٥٨٨٥٧٠	٢٨٠٠	٥٥٨١٤٢٨	٧٣٣٢٦٦٣
٣	معالي الشيخ/ د. أحمد بن علي سير المباركي	٢٧٢٦٧٩٨	٢٨٨٨	٥٥٤٣٢٥١	٧٣٧٤٥٥٣
٤	معالي الشيخ/ د. عبدالله بن محمد المطلق	٤٥٨٩١٤٣	٢٧٧٧	٥٥٨٢٤٥٥	٧٣٧٤٥٥١
٥	معالي الشيخ/ عبدالله بن محمد الخنين	٤٥١١٥٤١	٢٧٠٠	٥٥٧١٩٣٣	٧٣٢١١٠٤
٦	معالي الشيخ/ محمد بن حسن آل الشيخ	٤٥٩٩٩٥٣	٢١٠٠	٥٥٦٤٠٥٩	٧٣٣٥٠٨٨
٧	معالي الشيخ/ د. عبدالكريم بن عبدالله الخضير	٤٥٩٥٩٥٦	٢٢٩٩		٧٣٧٤٥٥٣
٨	فضيلة الشيخ/ خلف بن محمد المطلق	٤٥٩٧٣٧٩	٢٩٢٩		
٩	فضيلة الشيخ/ عبدالله بن عبدالرحمن العويجري	٤٥١٤٤٧٧	٢٧٢٧		
١٠	فضيلة الشيخ/ د. عبدالله بن عبدالعزيز الخريف	٤٥٨١٨٩٦	٢٥٢٥		

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

السنترال ٤٥٩٥٥٥٥ – ٤٥٩٦٢٩٢ الرياض

السنترال ٥٥٠٧٧٧٧ مكة المكرمة

السنترال : ٧٣٢٠٩٠٠-٧٣٢٨٨٨٨ الطائف



خريطة المملكة العربية السعودية

صدرت هذه الخريطة من الهيئة العامة للمساحة بالمملكة العربية السعودية

الطبعة الثالثة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

رقم الإيداع بمكتبة الملك فهد الوطنية ٢٨٣٦ / ١٤٣٠هـ ردمك ٠-٨٠١٥-١٠٣-٩٧٨

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

أ. الريـــاض

السنترال: ٤٥٩٥٥٥٥ - الرمز البريدي: ١١١٣١

فاكس: ٤٥٩٦٢٩٢ - ٤٥٩٦٩٤٣

موقع الرئاسة على الإنترنت http:/ www.alifta.com

ب. مكة المكرمة

السنترال: ٥٥٠٧٧٧٧

فاكس: ٥٥٨٨٧٨٧

الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء سنترال: ٥٥٨٨٠٠٧

ج. الطائف

السنترال: ٧٣٢٠٩٠٠

فاكس: ٧٣٢٣٣٨٠ - ٧٣٦٩٤١٦

مطبعة دار طيبة، الرياض، ت: ٤٢٨٦٩٤٠ ردمك: ٣-٥٣١-١١-٠-٩٩٦٠-٩٧٨